

بحار الأنوار

[309] عبید عن عثمان بن عیسی الکلابی أنه سمع محمد بن بشیر یقول: الطاهر من الانسان

آدم والباطن أزلي، وقال: إنه كان یقول بالاثنيين، وان هشام بن سالم ناظره علیه فأقربه ولم ينكره. وإن محمد بن بشیر لما مات أوصى إلى ابنه سمیع بن محمد فهو الامام، ومن أوصى إليه سمیع فهو إمام مفترض طاعته على الامة إلى وقت خروج موسى بن جعفر وظهوره فيما يلزم الناس من حقوقه في أموالهم وغير ذلك مما يتقربون به إلى الله تعالى، فالفرض عليهم أدائه إلى أوصياء محمد بن بشیر إلى قیام القائم، وزعموا أن علي بن موسى وكل من ادعى الامامة من ولده وولد موسى بن جعفر مبطلون كاذبون غیر طیبی الولادة فنفوههم عن أنسابهم وكفروهم لدعواهم الامامة، وكفروا القائلين بامامتهم واستحلوا دماءهم وأموالهم. وزعموا أن الفرض عليهم من الله تعالى إقامة الصلاة (1) والخمس وصوم شهر رمضان، وأنكروا الزكاة والحج وسائر الفرائض، وقالوا: باباحات المحارم والفروج والغلمان، واعتلوا في ذلك بقول الله عزوجل: " أو يزوجهم ذكرانا وإناثا (2) " و قالوا: بالتناسخ. والائمة عندهم واحد واحدا إنما هم منتقلون من قرن إلى قرن. (3) والمواساة بينهم واجبة في كل ما ملكوه من مال أو خراج أو غیر ذلك (4)، وكل ما أوصى به رجل في سبيل الله فهو لسمیع بن محمد وأوصيائه من بعده، ومذاهبهم في التفویض مذاهب الغلاة من الواقفة، وهم أيضا قالوا بالحلال وزعموا أن كل من انتسب إلى محمد فهم بیوت وطروق، (5) وأن محمدا هو رب

(1) هكذا في المصدر وفي نسخة من الكتاب، وفي

أخرى: الصلوات. (2) الشوری: 50. (3) في نسخة: [منقلبون من بدن إلى بدن] وفي الفرق

والمقالات: منتقلون من بدن إلى بدن. (4) في المقالات: في كل ماكولة مال وفرج وغيره. (5)

في المصدر: فهم ثبوت وطروق. [*]